JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ
العدد السادس والعشرون
(٣٧٧) (٣٩٩)

درجة تطبيق معايير الجودة في مدارس الدمج في مركز محافظة دهوك من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس

أ. م. د. أحلام محمد طاهر سليم
جامعة دهوك /كلية التربية الأساسية
Dr.Ahlam.am@outlook.com

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على درجة تطبيق معايير الجودة في مدارس الدمج في مركز محافظة دهوك من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس ودلالة الفروق في ذلك تبعا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، سنوات الخدمة، الوظيفة) واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث، وتألف مجتمع البحث من (305) مدير ومديرة و(97) مشرفاً ومشرفة للتربيتين الشرقية والغربية في مركز محافظة دهوك، تم اختيار (69) مدير ومديرة مدرسة و(50) مشرفين ومشرفات بالطريقة العشوائية البسيطة وتم إعداد استبيان مؤلف من (١٠٠) فقرة ذات بدائل (دائما ، أحيانا ، أبدا) موزعة على ثمان مجالات وتم التحقق من دلالا ت صدق وثبات الأداة، ولاستخراج نتائج البحث، تم استعمال الوسائل الإحصائية الآتية الاختبار التائي (T – Test) لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Sample T.Test)؛ لبيان الفروق حسب :متغير الجنس، الفروق بحسب متغير الوظيفة، سنوات الخدمة وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المُتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي أي أنّ درجة تطبيق معايير الجودة من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين بنسبة عالية من التطبيق وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المُتوسط الحسابي في درجة تطبيق معايير الجودة من من حيث متغير الجنس, وسنوات الخدمة , والوظيفة . وفي ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات اللازمة للجهات ذات العلاقة بموضوع البحث.

الكلمات المفتاحية: المعايير، ضمان الجودة، المشرفون التربويون، المدير، مدارس الدمج.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

Quality standards at integration schools in Dohuk governorate from the point of view of pedagogical supervisors and school principals

Asst. Prof. Dr. Ahlam Mohammed Tahir
University of Duhok/ College of Basic Education
Dr.Ahlam.am@outlook.com

Abstract

The current research aims to identify the degree of application of quality standards in integration schools in the center of Dohuk Governorate from the point of view of educational supervisors and school principals and the significance of the differences in this according to demographic variables (gender, years of service, differences according to the job variable). The researcher used the descriptive approach to achieve the goals The research population consisted of (305) male and female principals and (97) supervisors and supervisors of eastern and western education in the center of Dohuk Governorate. (69) male and female school principals and (50) male and female supervisors were selected randomly. A questionnaire composed of (100) items with alternatives was prepared. (Always, Sometimes, Rarely) distributed over eight areas. The validity and reliability of the tool were verified. To extract the research results, the following statistical methods were used: T-test for one sample, T-test for two independent samples (Independent Sample T.Test) to show Differences according to: gender variable Differences according to job variable: years of service

The study results indicate that the degree of implementation of quality assurance standards was high, according to the perspectives of school principals and supervisors. This conclusion is based on the differences between the sample mean and the hypothetical mean, confirming a significant level of application of these standards.

Regarding the variables of gender, job position, and years of service, the results showed no statistically significant differences, meaning that the perception of quality standards implementation did not vary based on these factors. In other words, opinions on the application of these standards were consistent regardless of gender, job role, or experience level

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

In light of the research results, a number of necessary conclusions, recommendations and proposals were reached for the relevant parties to the research topic.

Keywords: standards, quality assurance, pedagogical supervisors, principal, integration schools.

مشكلة البحث:

استجابة لتنامي الثورة العلمية والتكنولوجية في العالم المعاصر، وما صاحبها من منافسة حضارية أكدت على التميز كضرورة ملحة، وأبرزت حتمية تطوير التعليم واعتماد مؤسساته كمعيار رئيس للحكم على جودة التعليم والإرتقاء به، اتجهت معظم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء إلى إعادة النظر في نظمها التعليمية، طمعاً في تحسين جودة مدخلاتها، وعملياتها ومخرجاتها، وزيادة انتاجيتها من خلال تطوير وتحسين أدائها على نحو مستمر، وتحقيق مناخ تنظيمي يبعث على الإبداع والابتكار ويحرص على الجودة والتميز، لذا تعتبر الجودة ومازالت هدفاً ثميناً ورمزاً لإتقان العمل والتفوق والتميز، وتتلازم مع التحولات الكمية والنوعية في الإدارة، وتبرز قضية الجودة بالتعليم بعد أنْ اختل التوازن لصالح التحولات الكمية على حساب التحولات النوعية، وتزايد أعداد الخريجين دون الاهتمام بالجودة والنوعية، مِمّا أدى إلى انحدار مستوى التعليم وأصبح مساره منفصلاً عن حاجات السوق ومتطلبات المجتمع، ومتخلفاً عن مواكبة التطورات العلمية والتطبيقية (Svensson، ٢٠٢٠).

كما ظهرت انتقادات حول تدني جودة ونوعية المخرجات التعليمية، وعدم مواءمة المخرجات مع متطلبات خطط التنمية، وعدم مناسبة مخرجات التعليم لحاجات سوق العمل، مِمّا أوجب على المؤسسات التعليمية أن ترفع من جودة أنظمتها، من خلال تبنيها مداخل التطوير الإداري، بما يتيح إدارة التغيير فيها بشكل فاعل للتغلب على مشكلاتها، وعليه تكون أساليب أنظمة الجودة هي أقرب المداخل؛ لأنها تساير التطور في الفكر الإداري، وتشجع المبادأة، والابتكار، ولا يتم ذلك إلاّ من خلال جهود دائبة لتحقيق الفاعلية والكفاءة في نواتج عمل المنظومة المدرسية، من حيث جودة المخرجات، وقلة التكاليف، ورضا الطالب وأسرته؛ إذْ توجهت هذه الدعوات نحو التماس معايير عالمية تضمن الجودة في تلك المؤسسات، وانطلاقاً من دعوات الإصلاح التربوي في الوطن العربي عامة، وإقليم كردستان العراق خاصة، توجه التربويون نحو وضع معايير تتضمن إصلاح التعليم وتجويده، مستفيدين من تجارب الدول السباقة في هذا المجال، لذا سعت المدارس في محافظة دهوك إلى تحقيق معايير ضمان الجودة في كل من مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها، وهذا يتطلب كافة

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

مراحل عملها بما يحقق معايير ضمان الجودة فيها، وتناط هذه المسؤولية بإدارة الرقابة وضمان وتوكيد الجودة في وزارة التربية والتعليم من أجل الوصول إلى مدارس ذات جودة تعليمية تحقق التميز بما ينسجم مع رسالتها ورؤيتها وأهدافها، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الاتي : ما درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في مدارس محافظة دهوك من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس؟ .

أهمية البحث:

تعد المعايير منطلقاً أساسياً لإصلاح التعليم (Standard-Based Reform) الجودة النوعية وينظر إلى الإصلاح القائم على المعايير الملتقى الخامس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة في المؤسسات التربوية على أنه المدخل الحقيقي لضمان تطبيقات إدارة الجودة الشاملة في المدرس (اللجنة القومية لضمان الجودة و الاعتماد،٢٠٠٧ م٩) ، وإن أهم المبادئ الأساسية لتطوير المؤسسات التربوية استعمل المقاييس والمعايير المعتمدة علميا التي يمكن من خلالها ضبط العمليات الإدارية والفنية في المدارس(Wilson 2010,7) وبالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة فقد أكدت الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على تأمين بيئات ذات جودة عالية تسمح بتحقيق أقصى قدر من النمو الأكاديمي والاجتماعي(International Convention,2007,25)

وهذا يتطلب تطبيق معايير الجودة في مراكز وبرامج الطلاب ذوي الإعاقة لضمان النوعية المتميزة لهذه الخدمات ,لأن هذه المعايير تحدد مستوى جودة الأداء في المؤسسة أو البرنامج عند العمل لتحسين نظم التعليم ومخرجاته(العباد 1429 ,هـ،113) وتعرض هذه الورقة أهم معايير الجودة التربوية للأشخاص ذوي الإعاقة العالمية والعربية. استعمل مفهوم الجودة الشاملة في مجال التعليم العام في الولايات المتحدة لأول مرة في الذي شغل منصب وزير التجارة في الحكومة Malcolm Baldirgمؤلفات مالكوم بالدريج الأمريكية عام 1981 م حينما دعا إلى تطبيق مفهوم الجودة الشاملة في التعليم ,ثم بعد ذلك في » مالكوم « أصبح تطبيق الجودة في التعليم مطلباً رسمياً عام 1993م حينما أعلن عن جائزة الجودة وأنها لم تعد مقتصرة على قطاع الصناعة، وإنما تشمل أيضاً قطاع التعليم وفي ضوء تطور فلسفة دمج ذوي الإعاقة في المدارس العادية ومبادرة التعليم الشامل , فقد تأسست عدة هيئات محلية و عالمية لمراقبة جودة الخدمات في التربية الخاصة و اعتمادها ومنها مجلس اعتماد خدمات التعليم الخاصّ في الولايات المتحدة ووضعت معايير للحكم على CEC جودة الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الاعاقة منها معايير مجلس الأطفال غير العاديين

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

Standards (Counsel of Exceptional Children, 2009) والمعايير التربوية للإعاقة في استراليا (DISAPILITY STANDARDS FOR EDUCATION, 2005) كما وضعت منظمة اليونسكو معايير جودة التعليم الشامل – لإنهاء العزل clusive quality (,unsco) education – to end exclusions 2010.

ويعتبر مفهوم مدارس الدمج من المفاهيم التي تشكل اهتمام لدى جميع العاملين والمهتمين في حقل رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وإن المجتمعات التي مازالت تجتهد في رعاية المعاقين وفي تأهيلهم وجدت في فكرة الدمج الحل الأمثل للعلاج وللوقاية من الأمراض الاجتماعية والنفسية، فالمعاق يحتاج إلي شتى أوجه الرعاية من خلال منظور الدمج حتى يتسنى له الحصول على الاحترام والتقدير المجتمعي، وحتى يتسنى له العيش في الحياة الكريمة التي تسعى الأنظمة المعنية به لتوفيرها له.

إن المفهوم الشامل لعملية الدمج هو أن تشمل فصول ومدارس التعليم العام على جميع الطلبة بغض النظر عن الذكاء، أو الموهبة، أو الإعاقة، أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي، أو الخلفية الثقافية للطالب، ويجب على المدرسة العمل على دعم الحاجات الخاصة لكل طالب , فعندما يتعلم جميع الطلبة معا (المعاقين وغير المعاقين) فسوف يتاح لكل واحد منهم فرص اكتساب المهارات والاتجاهات التي تساعد على التفاعل مع الحياة داخل المجتمع بما فيها من اختلافات وتغيرات , كما أن المدرسين سوف يطورون ويعمقون مهاراتهم المهنية، أمّا المجتمع، فسوف يطبق مبدأ العدالة الاجتماعية لجميع المواطنين ويحقق الأمن والاستقرار الاجتماعي .(سيسالم , ٢٠٠١)

وتأتي أهمية البحث الحالي في تقييم معايير الجودة في مدارس الدمج لما لذلك من أثر كبير في تحسين العملية التعليمية وضمان تقديم تعليم مناسب لجميع الطلبة بمن فيهم ذوو الاحتياجات الخاصة وتتبع اهميه هذا البحث من عدة جوانب:

أولا: تحسين جوده التعليم في مدارس الدمج: إذ يساهم البحث في تحديد مدى التزام مدارس الدمج بمعايير الجودة التعليمية مِمّا يساعد على تحسين الخدمات المقدمة لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وضمان توفير بيئة تعليمية داعمة لهم.

ثانيا: دعم صناع القرار التربوي: إذ يوفر البحث بيانات موثوقة يمكن أن تساعد الجهات التربوية والمسؤولين عن التعليم في تطوير سياسات واستراتيجيات تعزز جودة مدارس الدمج

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

ثالثا: تحسين أداء المشرفين ومديري المدارس: إذْ يسلط الضوء على التحديات التي تواجه الإدارات المدرسية والمشرفين في تطبيق معايير الجودة مما يسهم في تقديم توصيات عملية لتحسين الأداء الإداري والإشرافي.

رابعا: تعزيز فاعلية برامج الدمج: إذْ يساهم البحث تحسين مخرجات التعليم وضمان تكيف الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية؛ إذْ يقدم البحث رؤية واضحة حول واقع تطبيق معايير الجودة في مدارس الدمج والتحديات والفرص المتاحة لتحسين بما ينعكس إيجابيا على العملية التعليمية ومستقبل ذوي الاحتياجات الخاصة.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١.درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في مدارس الدمج في مركز محافظة دهوك من وجهة نظر مديري المدارس والتربويين.

٢.دلاله الفروق في تقدير درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في مدارس الدمج في مركز محافظة دهوك من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين بحسب متغيرات:

أ- الجنس (ذكور – اناث)

ب- مديرية التربية (الشرقية- الغربية)

الوظيفة (مدير –مشرف

ج- سنوات الخدمة (١-٥سنة)، (١٠-٦) سنوات، (١١ سنة فما فوق)

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الاتية:

الحدود البشرية: اقتصرت نتائج هذا البحث على المشرفين التربويين ومديري المدارس في محافظة دهوك. والبالغ عددهم (٥٠) مشرف ومشرفة و(٦٩) مدير ومديرة.

الحدود المكانية: تم تطبيق هذا البحث في مركز محافظة دهوك.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذا البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

مصطلحات البحث:

المعايير: هي انموذج متحقق أو متصور يتضمن مجموعة من المواصفات لما ينبغي أنْ يكون عليه الشيء ليحقق متطلبات الجودة (Gordon, ٢٠١٦).

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

وتعرف المعايير إجرائيا: هي مجموعه من المواصفات التي تأسس المتطلبات الخاصة بأنظمة ضمان الجودة في مدارس محافظة دهوك.

ضمان الجودة: هي العملية والإجراءات التي ترصد بشكل منهجي مختلف الجوانب العملية لكشف وتصحيح والتأكد من تطبيق معايير الجودة (هيئة ضمان الاعتماد والجودة، ٢٠٢٢).

وتعرف ضمان الجودة إجرائياً: على أنّها الضرورية المرتبطة بنوعية الأداء والتي تسعى إلى التأكيد على النوعية وعلى استمرار تحسينات المدارس.

المشرفون التربويون: المختصون في كافة المواد الدراسية وتقوم الوزارة بتعيينهم استناداً إلى معايير مهنية ومسلكية.

المدير: هو شخص ما يخطط وينظم ويصنع ويتخذ قرارات ويقود ويراقب الطلبة ويكون مسؤولاً عن أداء المدرسين.

مدارس الدمج: هي المدارس التي يطبق فيها نظام من التعليم يتقاسم فيه الطلبة من كلا الجنسين، الذكور والاناث، الصف نفسه، والهيئة التدريسية والمرافق والتسهيلات المختلفة والمتوافرة في المدرسة. (شحادة، ٢٠١٢: ٩)

الإطار النظري والدراسات السابقة:

اولاً: الإطار النظري:

مفهوم ضمان الجودة

على الرغم من اتفاق الباحثين والمختصين على الاهتمام بضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، إلاّ أنّه لا يوجد اتفاق بينهم على تحديد مفهوما واحدا لضمان الجودة، كما أنّه لا يوجد اتفاق بينهم على كيفية قياسه.

عرفتها (ISO 9000, 2000) ؛ إذ تعني بجودة درجة تلبية مجموعة السمات الموروثة في المنتج لمتطلبات المستفيد. (ISO 9000, 2000, 13)

ويرى الخطيب (٢٠٠٩) " إن الجودة تعبير غامض الى حد ما؛ لأنها تتضمن دلالات تشير إلى المعايير والتميز على حد سواء، فعرف معهد الجودة الفدرالي الجودة بأنها أداء العمل بشكل صحيح من المرة الأولى مع اعتماد تقييم المستفيد في معرفة مدى تحسن الاداء". (الخطيب، ٢٠٠٩: ٤٢)

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

في حين عرف ابراهيم (٢٠٠٢) أنها عملية تطبيق مجموعة من المعايير التعليمية اللازمة لغرض لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي بواسطة جميع الافراد العاملين في المؤسسة التعليمية، وفي جميع جوانب أداء العمل التعليمي" (إبراهيم، ٢٠٠٢: ١٢)

أمّا بالنسبة لمفهوم الجودة في التعليم، فإنها تعني مدى قدرة المؤسسة التعليمية على تلبية احتياجات المستفيد من المؤسسة، ورضاه التام عن المنتج التعليمي (جودة ٢٠٠٨، ص ١٥٤).

بينما أكد هدى (٢٠٠٤) بأنّ" مفهوم ضمان الجودة إلى جميع العمليات الموجهة نحو توفير كل ما يساعد على تحقيق الجودة والمحافظة عليها، والإرتقاء بأدائها". (هدى، ٢٠٠٤: ٦).

وعرفه جميل (٢٠٠٥) " بأنّه مجموعة من الإجراءات والمعايير المستخدمة في تقييم المؤسسات التعليمية للتحقيق من مدى استيفاء الشروط الاكاديمية والتنظيمية والإدارية التي تضمن تحقيق رؤية ورسالة وأهداف هذه المؤسسات التعليمية. (جميل، ٢٠٠٥: ١٥)

ومن خلال ما تقدم يمكن القول بأنّ ضمان الجودة مجموعة من العمليات والإجراءات التي يتم من خلالها التأكد من مدى استيفاء مؤسسات التعليم العالي لمعايير ومؤشرات الجودة في كافة مكوناتها وعناصرها، بالشكل الذي يضمن تحقيق التحسين والتطوير المستمر في أداء هذه المؤسسات لوظائفها من حيث التدريس، والبحث العلمي وخدمة المجتمع المحلي.

وقد جاءت هذه الدراسة للوقوف على استجابات المشرفين التربويين للإدارة الموجهة كونهم يؤدون أدواراً أوسع من غيرهم في العمل التربوي ابتداء من قيادة عمليات التخطيط وبناء المناهج والإشراف على تنفيذها وكذلك إجراء الدراسات والأبحاث إلى جانب العمل الإداري الشامل. وهذه الشريحة تمثل المستوى الأوسط في الإدارة التعليمية، كما أنّ مهمات المشرفين التربويين الإشراف على عمليات إغناء المنهاج وتكييف المعرفة؛ ليسهل على الطلبة عملية تمثلها وتأديتها، ونقل أثرها إلى ميادين الحياة المختلفة، غير أنّ المشرفين ما يزالون وفق هذه الرؤى لا يعكسون في صحائف التقويم لمخرجات التعليم ولأداء المعلمين، وجود مفردات مشتركة متداولة كمرجعيات لعمليات القياس.

مبررات تطبيق ضمان الجودة

زاد الاهتمام في الوقت الحاضر باستخدام نظام ضمان الجودة في التعليم العالي، وذلك بسبب التسارع من التحديات والتغييرات في مجالات الحياة كافة، مما وجه الانظار إلى ضرورة الأخذ بنظام ضمان الجودة كأحد المداخل الرئيسية لرفع كفاءة ونوعية التعليم. وفيما يلي توضيح أهم المبررات التي استدعت بمؤسسات التعليم العالي إلى تبني نظام ضمان الجودة في مؤسساتها.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

١- الاستجابة للتحديات العلمية والتكنولوجية الحديثة:

شهد العالم اليوم من التقدم العلمي والتكنولوجي دورا مهما في مؤسسات التعليم العالي؛ إذْ يسهم في تبسيط مهامه الإدارية وتنظيمها، وجعل ادارة مؤسسات التعليم العالي أكثر فاعلية وكفاءة، ويسهم في تنويع عمليات التعلم والتعليم وتحسين جودتها، وسهولة الوصول الى المعلومات بين الجامعات عبر العالم، مما وتزايد استعمال الانترنت، وظهور المكتبات الرقمية أو الالكترونية، وتطور معايير جودة المنهاج، والتوجه نحو التكامل في المعرفة وظهور نظام التعليم عن بعد. ومن هنا أصبح لزاما على مؤسسات التعليم العالي الباحثة عن ضمان الجودة والاعتماد من استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة في كافة العمليات الإدارية والتعليمية، بما يحقق لها التنافس مع مثيلاتها من مؤسسات التعليم العالي المحلية والعالمية، بحثاً عن الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة. (محمد ومحمود، ٢٠٠٥: ٩)

٢- ظهور العولمة:

وفي ظل تأثيرات العولمة أصبحت المؤسسات التعليمية مطالبة بالاستجابة لها من خلال اعادة النظر في بنائها ووظائفها، وتوسيع نطاق مهامها؛ وذلك لا يأتي إلاّ من خلال تبني معايير ضمان الجودة المتفق عليها عالميا. (محمد ومحمود، ٢٠٠٥: ٦٥)

٣- التحديات السياسية:

أدى انفتاح الأنظمة السياسية، وتوجهها نحو الديمقراطية إلى ظهور الديمقراطية في التعليم الجامعي، ودعم استقلال الجامعات والحريات الاكاديمية فيها، ورعاية حقوق الطلبة، ونشر ثقافة السلام، ونبذ العنف وضرورة الأخذ بصيغ جديدة لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية مثل مشاركة الجامعة في تعليم الكبار، واهتمام الجامعة بذوي الاعاقات والاحتياجات النفسية.

مِمّا أدى ظهور ما يسمى بتدويل التعليم العالي، أي ظهور العديد من الجامعات عابرة القومية. وفي ظل اتجاه الدول نحو تحقيق التدويل ركزت مؤسسات التعليم العالي فيها على تطوير المعرفة التخصصية العالمية واعتماد مؤسساتها وبرامجها الاكاديمية، وإعداد برامج مهنية تتوافق مع احتياجات سوق العمل العالمي والاهتمام بالتقنيات التكنولوجية الحديثة والتعاون الدولي. (عبد الحليم، ١٩٨٨: ٣٠).

٤- التحديات الاقتصادية:

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

شهد أوآخر ربع القرن العشرين تغيرات اقتصادية عالمية متسارعة، كان لها الأثر المباشر على اقتصاديات الدول؛ إذْ اصبح الاقتصاد العالمي أكثر ارتباطا بالسوق، وأصبحت النظم الاقتصادية متداخلة ومؤثرة في بعضها البعض، وأصبحت هذه النظم واحدة، تديرها العديد من المؤسسات والشركات العالمية ولقد أدت هذه التغيرات الى وجود اقتصاد عالمي جديد قائم على المنافسة والحكم للمعرفة، وفي ظل هذا الاقتصاد العالمي دخلت العديد من الدول في منافسة تخضع لقانون العرض والطلب، والبقاء للأجود واقل تكلفة (عبد عساف، ٢٠٠٨: ١٢)، مِمّا أدى هذه التغيرات إلى زيادة الطلب على خريجي الجامعات متعددي المهارات التي تؤهلهم للمنافسة العالمية، وتجعلهم ملبي لمتطلبات سوق العمل العالمية، والتكيف معها وتخريج نوعية جيدة من الخريجين ذوي مواصفات تجعلهم قادرين على المنافسة العالمية، والاستفادة من التقنيات الحديثة، وتطويرها وانتاجها.

٥- التغيرات في احتياجات ومتطلبات سوق العمل:

إنّ التغيرات التكنولوجية والاقتصادية العالمية أدت الى حدوث تغيرات جوهرية في طبيعة المهن وسوق العمل في معظم المجتمعات؛ إذْ اختلفت أنماط العمل، ونوعية العاملين، وزادت عدد الوظائف ذات المهارات العالية القادرة على التكيف مع المتطلبات التكنولوجية الحديثة. (عبد الحليم، ١٩٨٨: ٣٠)

ومن خلال ما تقدم يمكن القول بأنّه يجب أن يفرض على مؤسسات التعليم العالي ضرورة تطبيق معايير ضمان الجودة في موضوعاتها الاكاديمية وفي كافة تخصصاتها العلمية، لضمان جودة مخرجاتها التعليمية، بشكل يجعل خريجي هذه البرامج والتخصصات قادرين على مواكبة التطورات والمستجدات في مجال التخصص، وكذلك تغيرات احتياجات ومتطلبات سوق العمل.

مبادئ ضمان الجودة:

هنالك مجموعة من المبادئ اللازمة والضرورية في تطبيق ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، إذْ تتفق هذه المبادئ مع البيئة التعليمية بما فيها من متعلمين وتدريسيين وإداريين، وما لدى تلك البيئة من موارد وما تواجهه من تحديات وعلى النحو الآتي:

١- **التركيز على تحقيق رضا المستفيد:** تركز ضمان الجودة على تحقيق رضا المستفيد، باعتباره أساس الجودة، وهذا يحتم ضرورة تحديد فئة المستفيد ومتطلباته واحتياجاته، حتّى يمكن تصميم المنتج في ضوء احتياجات المستفيد سواء أكان داخليا أم خارجيا. فالمستفيد الداخلي هو (الطالب،

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

عضو التدريسي، والاداري)، أمّا المستفيد الخارجي، فهم (أولياء الأمور، مؤسسات المجتمع المدني، الحكومات، ومؤسسات التمويل).

٢- **العمل، فريق العمل الجماعي:** تركز ضمان الجودة على أهمية العمل الجماعي والعمل بروح الفريق الواحد الذي يلتزم بالرؤية المشتركة لتحقيق متطلبات ضمان الجودة. ويحتاج تفعيل مبدأ العمل الجماعي بين العاملين دعما من الإدارة العليا، فضلاً عن تفويضهم السلطات والصلاحيات المناسبة.

٣- **التحسين والتطوير المستمر:** ويقصد بذلك متابعة وتطوير إجراءات العمل لتحقيق التكيف المستمر مع المتغيرات المحيطة بمؤسسات التعليم العالي.

٤- **التزام القيادة العليا:** تلعب القيادة العليا دورا مهما وأساسيا في نشر رؤية مشتركة تقوم على ضمان الجودة وايجاد مناخ تنظيمي لتوجيه كافة العمليات والانشطة في المؤسسة نحو الجودة.

٥- **الوقاية من الاخطاء ومنع حدوثها:** يعد مبدأ الوقاية من الأخطاء ومنع حدوثها أثناء العمل من أبرز واهم المبادئ التي تقوم عليها ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، ولتحقيق هذا المبدأ، لابُدّ من توافر مجموعة من المعايير التي تتيح الرقابة الوقائية على أداء العاملين في المؤسسة.

٦- **اتباع المنهج العلمي في اتخاذ القرارات:** تستند ضمان الجودة في اتخاذ القرارات على البيانات والمعلومات الدقيقة والصادقة. وفي ضوء ذلك لابُدّ من توافر في مؤسسات التعليم العالي قاعدة بيانات متكاملة عن كافة مدخلاتها، وعملياتها ومخرجاتها.

٧- **التدريب والتعليم المستمرين:** تتطلب عملية تطبيق ضمان الجودة توفير تدريب وتعليم العاملين على برامج ضمان الجودة، والمستجدات التي ترتبط بها وبتحسين العمل، وذلك من خلال عقد برامج تدريبية وحضور الندوات والمؤتمرات.

٨- **الاستقلالية:** تركز ضمان الجودة على احترام استقلالية مؤسسات التعليم العالي في إدارة جميع انشطتها الاكاديمية، والادارية)، (البيلاوي وآخرون، ٢٠٠٦: ١٢)

متطلبات تطبيق ضمان الجودة في المؤسسات التعليمية:

إن تطبيق ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي يعتمد على توافر مجموعة من المتطلبات، وهي على النحو الاتي:

١- دعم القيادة العليا، وذلك من خلال التزامها ودعمها لبرامج ضمان الجودة، ولا بُدّ أنْ تتصف هذه القيادة العليا على النحو الآتي:

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

- القدرة على التأثير بفاعلية داخل المؤسسة التعليمية وخارجها وخصوصا في توضيح أهمية الجودة ونشرها.
- أنْ تهتم بالتحسين والتطوير الشامل المستمر.
- تهيئة البيئة الملائمة لتنفيذ برامج الجودة.
- القدرة على توزيع السلطات بين العاملين.
- تلبية حاجات المستفيد ومتطلباتها. (نادر، ٢٠٠٢: ١٢)
- الاتصال الفعال مع العاملين ومع الجهات المختلفة ذا العلاقة بالمؤسسة.
- التزام مشاركة كل الأفراد في عمليات ضمان الجودة
- التقويم الذاتي وتقييم المجالات الاكاديمية والإدارية.

٢-التقويم الخارجي للمناهج والمقررات الدراسية(Zhao, 2005: 8)

٣-التركيز على الإدارة الجيدة والتخطيط والموارد وهي:

- ربط الاهداف الاستراتيجية للمؤسسة التعليمية بالخطط والأولويات ونظم المراجعة والتقويم.
- وضع لائحة اكاديمية ولجان لتطوير ومراجعة السياسات الاكاديمية.
- الربط بين عمليات التقويم الاكاديمية والإدارية.
- توفير الدعم المالية.
- إدارة الأداء ونظم التطوير لكل الأفراد العاملين(Murray, 2000: 94)

٢- توفير أفراد مؤهلين للعمل داخل المؤسسات التعليمية

٣- توفير التدريب الفعال لجميع العاملين في المؤسسة التعليمية على أساليب وطرق ضمان الجودة كل في مجال ممارسة عملها. (Weish, 1999: 45)

٤- إنشاء وحدة لضمان الجودة في كافة مؤسسات التعليمة (طعان، ٢٠٠٤: ٤)

مزايا تطبيق ضمان الجودة:

وتتمثل المزايا التي تجنيها مؤسسات التعليم العالي جراء تطبيقها لضمان الجودة هي:

١- توفير ميزة تنافسية لها على المستوى المحلي والاقليمي والعالمي، ورفع مستوى جودة خريجيها مما يضيق الفجوة بين كفاءة خريجيها واحتياجات سوق العمل من كافة التخصصات.

٢- تسعى إلى الوفاء بمتطلبات المستفيدين والوصول إلى رضاهم، وزيادة كفاءة أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

٣- وتحقيق الترابط والتكامل بينهم للعمل بروح الفريق الواحد، وضبط وتطوير النظام الإداري وتخفيض الهدر في وقت وموارد مؤسسات التعليم العالي.

٤- هناك ميزة أساسية لصيقة بنظام ضمان الجودة، وتترجم معناها، إلاّ وهي الوقاية أو التقليل من حدوث الاخطاء (هدى ٢٠٠٤: ٣)

الدراسات السابقة:

- **دراسة الفاخر (٢٠١٨)** هدفت الدراسة إلى تقييم برامج مدارس الطلبة الموهوبين للتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين في المدارس الاردنية، وتكونت عينة الدراسة من جميع مديري مدارس الطلبة الموهوبين وقد تم تحليل بيانات نتائج الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل من البيانات الكمية والنوعية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ السياسات العامة والمحكات والإجراءات المستخدمة في الكشف عن الموهوبين واختيارهم للمدارس جاءت متطابقة بدرجة متوسطة مع المعايير العالمية المستخدمة في الدراسة، كما أظهرت النتائج أن الاسس والشروط التي يتم على أساسها اختيار المعلمين وتدريبهم جاءت متطابقة بدرجة منخفضة مع المعايير العالمية المستخدمة في الدراسة.
- **دراسة العرفان (٢٠١٨)** هدفت الدراسة الى الكشف عن درجة تطبيق مبادئ ضمان الجودة من وجهة نظر مديري التعليم والمشرفين والتربويين ومديري المدارس والمعلمين في سلطنة عمان وهدفت الدراسة إلى معرفة المعايير الأكثر تطبيقاً في المدارس، وأشارت نتائج الدراسة إلى ظهور انخفاض عام في تطبيق المعايير المتصلة بالمجالات، وكذلك انخفاض مستوى التطبيق لدى كل من المديرين والمعلمين، بالإضافة إلى الحاجة إلى مزيد من التدريب لكافة العاملين على بناء المعايير وتوظيفها، واستخلاص مؤشرات الأداء، وكذلك الأساليب الناجحة لجميع الأدلة وكتابة التقارير .
- **دراسة الماجدي (٢٠١٩)** هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى تطبيق مديري المدارس لضمان الجودة في المدارس السورية، طبقت الدراسة على عينة من مدراء المدارس، ولغرض تحقيق هذه الدراسة لأدائها طور الباحث أداة لقياس مستوى تطبيق ضمان الجودة في تلك المدارس وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إنّ نتائج التطبيق كادت متوسطة ووجود فروق ذات دلاله إحصائية في درجه تطبيق معايير ضمان الجودة في تلك المدارس بمجالات أداة الدراسة (التخطيط، التنفيذ، التقييم).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

- **دراسة نوبل (Noble, ٢٠١٩)** هدفت الدراسة إلى تقييم تصورات المعلم والطالب حول العناصر اللازمة لضبط نظام المدرسة الثانوية وكيفية استعماله مع نظام ضمان الجودة، للوصول إلى العناصر اللازمة لفرض الانضباط والنظام في المدرسة الثانوية؛ لتكون هذه المدرسة ايجابية وتحقق الهدف الذي ينشده منها المجتمع في الوصول إلى مخرجات تعليمية بناءه ،وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين والطلبة يتصورون بأنّ العمل الجماعي والتواصل والاحترام المتبادل بين إدارة المدرسة والمعلمين والطلبة تمثل عناصر هامه لتحقيق ضبط فاعل في المدرسة، ودعت الدراسة في توصياتها إلى ضرورة ربط الضبط المدرسيّ مع تطبيق معايير ضمان الجودة.
- **دراسة سافكيل (Safakil, ٢٠٢٠)** التي هدفت التعرف إلى ملائمة عناصر المدير والمدرس والطالب لإدارة الجودة الشاملة في المحيط التعليمي دراسة حاله لمدرسه ثانوية في شمال قبرص؛ إذْ إن إدارة الجودة الشاملة بدأت تستعمل في القطاع التعليمي فان مثلث المدير والمعلم والطالب هم أكثر العناصر أهميه وهي التي تصنع البعد الإنساني وفي دراسة الحالة هذه تمت ملاحظه سلوك المدير والمعلم والطالب في مدرسه متوسطه شمالي قبرص من أجل تقييم مدى ملائمة السلوكيات مع تطبيق الجودة الشاملة، وكنتيجة للدراسة فالمدير والمعلم عاده ما يقيمان سلوكهما بأنّه (جيد) في حين أنّهما يقيمان سلوك الطلبة على أنّه (سيء) ومن ناحية أخرى، فقد قيم الطلبة المدير بوجه عام على أنّه (سيء) والمعلم على أنّه (جيد) من ناحيه إدارة الجودة الشاملة.
- **دراسة لينغ (Leng, ٢٠٢١)** هدفت الدراسة إلى معرفة آراء المعلمين حول أثر مبادئ ديمنغ (Deming) الأربعة عشر في إدارة الجودة على استخدام المعلمين ودمجهم لتكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) معلماً من معلمي المرحلة الثانوية الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المدارس الثانوية في سنغافورة، وتم تطوير استبانة لقياس اراء المعلمين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ درجة تطبيق الجودة تتم بصورة عالية وأنّ مبادئ إدارة الجودة الشاملة خاصة التدريب المستمر تؤثر ايجابياً في تطبيق ودمج معلمي المرحلة الثانوية في سد فاتورة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

منهجية وإجراءات البحث

يتضمن هذا الجزء من البحث وصفا لمجتمع البحث وطريقة اختيار العينة، ووصفا للأداة التي استعملت في البحث وإجراءات استخراج الصدق والثبات لها؛ وأسلوب تطبيقها والوسائل الاحصائية التي عولجت بوساطتها بيانات هذا البحث.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

أولاً: منهجية البحث:

تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي المسحي في البحث الحالي وذلك لملائمته لأهداف البحث.

ثانياً: مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث الحالي من مديري المدارس الحكومية في مركز محافظة دهوك البالغ عددهم (305) مدير ومديرة و(97) ومشرفين ومشرفات التربية الشرقية والغربية.

ثالثاً: عينة البحث:

تم اختيار (69) مدير ومديرة مدرسة و(50) مشرفين ومشرفات بالطريقة العشوائية البسيطة وكما مبين في الجدولين (١) (٢).

جدول (١)

يوضح توزيع أفراد العينة من معلمي التربية الخاصة في مديرية الشرقية والغربية في مركز محافظة دهوك

ت	مدراء مدارس التربية الشرقية	ذكر	أنثى	مجموع	ت	مدراء مدارس التربية الغربية	ذكر	أنثى	مجموع
1	36	23	13		1	33	12	21	

جدول (٢)

يوضح توزيع أفراد العينة من مشرفي ومشرفات في مديرية التربية الشرقية والغربية في مركز محافظة دهوك

ت	مشرفي مديرية الشرقية	ذكر	أنثى	مجموع	ت	مشرفي مديرية الغربية	ذكر	أنثى	مجموع
1	24	13	11		1	26	22	4	

رابعاً: أداة البحث

لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بإعداد استبيان مؤلف من (100) فقرة وثلاث بدائل (دائما، أحيانا، ابدا) موزعة على ثمان مجالات.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

خامساً: صدق الاداة

تحققت الباحثة من صدق الاداة عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (10) خبراء كما مبين في الملحق (٢) ؛ إذْ تم عرض فقرات الأداة بصيغتها الاولية البالغة (١٢٠) فقرة انظر الملحق (١) على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في التربية وعلم النفس للتأكد من صلاحية الفقرات وإبداء التعديلات والملاحظات وبعد الأخذ بملاحظات وآراء الخبراء تم حذف (٢٠) فقرة كما مبين بالملحق رقم (٣)، وقد حصلت فقرات الأداة على نسبة اتفاق (٨٣%) وهي نسبة عالية يمكن الاعتماد عليها.

خامساً: ثبات المقياس Reliability

تحققت الباحثة من ثبات الأداة عن طريق تطبيق معامل ألفا كرونباخ وبلغت معامل الثبات (0.80).

سابعا: الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية التي تلائم البحث وطبيعة أهدافه بناء على استشارة بعض المتخصصين في الإحصاء والادارة التربوية وتمثلت الوسائل الإحصائية بما يأتي:

١. الاختبار التائي (Test – T) لعينة واحدة

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Sample T.Test) لبيان الفروق حسب:

أ- متغير الجنس.

ب-الفروق بحسب متغير الوظيفة.

ج- سنوات الخدمة.

٣. اختبار شيفيه البعدي.

٤. ألفا كرونباخ لبيان ثبات المقياس .

٥. تحليل التباين الاحادي

عرض النتائج ومناقشتها

سيتم عرض النتائج على وفق الأهداف المحددة في البحث وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول: التعرف على درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في مدارس الدمج في مركز محافظة دهوك من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين

ولتحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)وذلك من خلال حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لأفراد عينة البحث البالغ

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

عددهم (١١٩) مدير ومديرة ومشرف ومشرفة. ولأجل اختبار دلالة الفروق إحصائي، واستعملت الباحثة الاختبار التائي (T – Test) لعينة واحدة . وظهر من هذا التحليل أن درجة تطبيق معايير الجودة عالية كما هو موضح في الجدول رقم (٣)

الجدول (٣)

الاختبار التائي لعينة واحدة

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
119	218.38	38.493	200	5.208	118	1.980	0.05

يتضح من الجدول (٣) بأنّ القيمة التائية المحسوبة الظاهرة في الجدول أعلاه قد بلغت (٥.٢٠٨) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (١.٩٨٠) عند المستوى (٠.٠٥). وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المُتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي أي أنّ درجة تطبيق معايير الجودة من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين بنسبة عالية من التطبيق وهذا يتفق مع نتائج دراسة لينغ (Leng,٢٠٢١) بوجود تطبيق معايير الجودة بشكل عالي وتنعكس مع نتائج دراسة العرفان (٢٠١٨) بوجود انخفاض مستوى التطبيق معايير الجودة.

٢.الهدف الثاني:

التعرف على دلالة الفروق في تقدير درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في مدارس الدمج في مركز محافظة دهوك من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين بحسب متغيرات:

أ- الجنس (ذكور – إناث)

ب-مديرية التربية (الشرقية- الغربية)

ج- الوظيفة (مدير -مشرف)

د-سنوات الخدمة (١-٥سنة)، (٦-١٠) سنوات، (١١ سنة فما فوق)

أ- الفروق بحسب متغير الجنس (ذكور – اناث)

لغرض استخراج الفروق بحسب متغير الجنس استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Sample T.Test) لمتوسطات درجات الذكور والإناث و تبين أن هذا المتغير

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

غير دال إحصائياً إذ كانت القيمة التائية المحسوبة(٠.٤٧١) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨٠) وكما مبين في الجدول (٤)

الجدول (٤)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمجموعتي الذكور والإناث

المتغير	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
الجنس	ذكور	78	218.358	41.808	0.471	1.980
	إناث	42	217.827	31.202		

يتضح من الجدول (٤) بأنّ القيمة التائية المحسوبة الظاهرة في الجدول أعلاه قد بلغت (٠.٤٧١) وهي أقل من قيمتها الجدولية البالغة (١.٩٨٠) عند المستوى (٠.٠٥). وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المُتوسط الحسابي في درجة تطبيق معايير الجودة من حيث متغير الجنس.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى إن كلا الجنسين متساويان من حيث المستوى العلمي والدراسي وأن درجة تطبيق المعايير لكلا الجنسين تكاد تكون متساوية نوعا ما من حيث درجة استعمالهما لذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في هذا المتغير.

ب- النتيجة بالنسبة لمتغير مديرية التربية:

لغرض استخراج الفروق حسب متغير الجنس استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Sample T.Test) لمتوسطات درجات مديري المدارس و المشرفين التابعين لمديرية التربية الشرقة والتابعيين لمديرية التربية الغربية وتبين أنّ هذا المتغير غير دال إحصائياً إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٣١٧) و هي غير دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكما مبين في الجدول (٥)

الجدول (٥)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

المتغير	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
مديرية التربية	الشرقية	60	221.53	34.647	1.006	0.317
	الغربية	59	214.70	41.639		

يتضح من الجدول (٥) بأنّ القيمة التائية المحسوبة الظاهرة في الجدول أعلاه قد بلغت (١.٠٠٦) وهي أقل من قيمتها الجدولية البالغة (١.٩٨٠) عند المستوى (٠.٠٥). وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المُتوسطين الحسابيين بالنسبة لهذا المتغير.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الظروف التي تمر بها المديريتين الشرقية والغربية متساوية إلى حد ما من الناحية الاقتصادية والجغرافية والعلمية ..... لذلك فالصعوبات التي تواجه المديريتين في الواقع الحالي تبين بأنّها متساوية في نواحي كثيرة لذا لم تظهر أثر تبين ذلك.

ج- النتيجة بالنسبة لمتغير الوظيفة (مشرف -مدير):

لغرض استخراج الفروق بحسب متغير الوظيفة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Sample T.Test) لمتوسطات درجات مديري المدارس و المشرفين وتبين أنّ هذا المتغير غير دال إحصائياً إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٠٨) و هي غير دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكما مبين في الجدول (٦)

الجدول (٦)

المتغير	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الوظيفة	مشرف	50	217.08	36.877	0.308	0.759
	مدير	69	219.29	39.876		

يتضح من الجدول (٦) بأنّ القيمة التائية المحسوبة الظاهرة في الجدول أعلاه قد بلغت (٠.٣٠٨) وهي أقل من قيمتها الجدولية البالغة (١.٩٨٠) عند المستوى (٠.٠٥). وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المُتوسطين الحسابيين بالنسبة لهذا المتغير.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م/ ١٤٤٦هـ

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المشرفين ومدراء المدارس متساويان من الناحية العلمية والعملية بدرجة تطبيق المعايير ويرجع ذلك على اطلاع وخبرة الصنفين بمدى تطبيق هذه المعايير وإلى الالتزام المتوافق بين الصنفين من حيث تملك وتطبيق المعايير المتوافرة في المدارس خدمة للعلم والمعرفة.

د- النتيجة بالنسبة لمتغير سنوات الخدمة:

لغرض استخراج الفروق بحسب متغير سنوات الخدمة استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات المعلمين والمشرفين وتبين أن هذا المتغير دال إحصائياً؛ إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٤.١٥١) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) وكما مبين في الجدول (٧)

الجدول (٧)

نتائج الفروق بحسب متغير سنوات الخدمة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة الجدولية	مستوى الدلالة
سنوات الخدمة	بين المجموعات	11546.249	2	5773.125	4.151	0.01
	داخل المجموعات	161317.616	116	1390.669		
	الكلي	172863.866	118			

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

سنوات الخدمة			
المجموعات المقارنة	فرق المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
١-٥ سنوات* ٦-١٠ سنوات	48.638	18.210	.031٠
١-٥ سنوات* ١١ سنة فما فوق	32.373	17.145	.173٠
٦-١٠ سنوات* ١١ سنة فما فوق	-16.266	8.324	.153٠

يتضح من الجدول (٧) بأنّ القيمة التائية المحسوبة الظاهرة في الجدول أعلاه قد بلغت (٤.١٥١) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٠.٠١) عند المستوى (٠.٠٥). وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المُتوسطات الحسابية الثلاثة ولمصلحة ذوي سنوات الخدمة (١-٥) سنوات بالنسبة لهذا المتغير.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن هذه الفئة بفضل امتلاكهم للثقافة الالكترونية أكثر من أقرانهم ولشدة حماسهم الى التدريس كونهم مدرسي حديثي التخرج ولاتزال معلوماتهم حديثة ومتوافرة لديهم أصبح يتفوق على أقرانهم من الفئات الأخرى. وبالتالي يستطيعون تطبيق معايير ضمان الجودة لاسيما في مدارس الدمج الشامل.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصى الباحثة فيما يلي:

استكمالا لما توصل اليه البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الاتية:

توصلت البحث إلى أن:

١.تطبيق معايير ضمان الجودة في مدارس الدمج كان مرتفعاً؛ لذلك يجب الاستمرار في المحافظة على هذه النتيجة من خلال عقد الدورات التدريبية وتفعيل نظام التقييم الذاتي.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

٢. نشر ثقافة الجودة وكيفية ضمانها في مدارس الدمج في محافظة دهوك، والتعريف بأساليبها الفنية والإدارية ومراحل تنفيذها ومقومات نجاحها وذلك في إطار تنفيذ خطة إستراتيجية تطبق على مراحل وخلال فترة زمنية محددة.

٣. إجراء المزيد من الدراسات على معايير ضمان الجودة العالمية من جهة نظر الطلبة والقادة التربويين ضمن متغيرات أخرى.

المقترحات:

١. اجراء دراسات عن ضمان الجودة من وجهة نظر معلمين التربية الخاصة.

٢. اجراء دراسة مقارنة بين البحث الحالي وبحث في جامعة اخرى.

المصادر العربية

١. إبراهيم، احمد (٢٠٠٢) الجودة الشاملة في الادارة التعليمية المدرسية، دار الوفاء، الاسكندرية.

٢. البيلاوي، حسن حسين وسعيد احمد سليمان، عبد الرحمن النقيب (٢٠٠٦) الجودة الشاملة في التعليم، بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٣. جميل، عبد العزيز (٢٠٠٥)، الطريق الى الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات العربية، المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر (العربي الرابع) لمركز تطوير التعليم الجامعي بعنوان (التعليم الجامعي آفاق الاصلاح والتطوير، القاهرة.

٤. جودة، محفوظ (٢٠٠٨)، ادارة الجودة الشاملة، مفاهيم وتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان–الأردن.

٥. الخطيب، احمد والخطيب رداح (٢٠٠٩)، الاعتماد وضبط الجودة في الجامعات العربية، انموذج مقترح، عالم الكتب الحديث، اربد.

٦. سيسالم، كمال (٢٠٠١)، الدمج في فصول ومدارس التعليم العام، العين، دار الكتاب الجامعي.

٧. شحادة، رنين احمد صالح (٢٠١٢)، درجة المشكلات التي تواجه معلمي المدارس الحكومية الاساسية المختلطة في شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير، في الادارة والتربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح، فلسطين.

٨. طعان، شعيب (٢٠٠٤)، ضمان جودة التعليم العالي، بحث مقدم الى مؤتمر الوصول الى المعرفة في القرن الواحد والعشرون، ب. م.

٩. العباد، عبدالله (2008)، متطلبات تطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي كمدخل لتطوير كليات التربية في الجامعات السعودية، اطروحة دكتورا غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٠. عبد الحليم، محمد (١٩٨٨)، المتطلبات التربوية من التعليم الجامعي في ضوء بعض المتغيرات المحلية والعالمية – دراسة تحليلية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العراق.

١١. عبد، عساف (٢٠٠٨) لا، واقع جودة التعليم في برامج الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظر الطلبة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، فلسطين.

اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد" دليل إرشادي لإعداد المعايير الأكاديمية القياسية القومية للتعليم العالي في مصر"، وزارة التعليم العالي، يناير 2007) م.

١٢. محمد، عبد الحميد ومحمود، اسامة (٢٠٠٥)، استراتيجية مقترحة لتطوير منظومة إعداد المعلم في ضوء معايير الاعتماد لبعض الدول، المؤتمر السنوي الثالث عشر بعنوان، الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية، مصر.

١٣. هدى محمد محمود (٢٠٠٤) إدارة الجودة وضمان الاعتماد في التعليم العالي، المؤتمر السنوي الثاني عشر (العربي الرابع) لمركز تطوير التعليم الجامعي بعنوان (آفاق الاصلاح والتطوير)، القاهرة.

١٤. هيأة ضمان الاعتماد والجودة (٢٠٢٢). معايير ضمان الجودة في التعليم القومي، وزارة التربية والتعليم، القاهرة.

15. American National Standards Institute (ANSI) (2011).and Special Education 2) Marzino, Robert&Kendall,john(1996),Guide to designing

16. Gordon. F. (2016). Quality free: The art of making quality certain, Ed4, New York: Mc –Hill Book.

17. International Convention on the Rights of Persons with Disabilites,2007

18. ISO 9000 2000 Quality Management System Fundamentats and Vocabulary. Geneva.

19. Murray, F. (2000). From consensus Standards to Evidence of Clains Assessment and Accreditation in the Case of Teacher Education.Paper presented at the workshop about education standers,Ksu,Riyadh standards, based districts, Association for supervisor and curriculum.

20. Svensson M. (2020). TQM-based self-assessment in the education sector: Experiences from a Swedish upper secondary school project 3 Quality Assurance in Education Mc Graw. Hill, USA

21. Welsh. J. & Day S. (1999). Quality Measurement and Quality Assurance in Higher Education. Quality Assurance in Education Journal 10: (1), P. 17-25.

Wilson, Mark(2010), Assessment for learning and for accountability 7

22. Zhao, F. (2005). Enhancing the Quality of Online Higher Education through Measurement, Journal of Quality Assurance in Education 11(4). development,u.s.a,pp2-3

.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية